

نصب الراية لأحاديث الهداية

- قوله : الأذان سنة للصلوات الخمس والجمعة دون ما سواها للنقل المتواتر .

قلت : هذا معروف وفي " صحيح مسلم (1) " عن جابر بن سمرة صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة انتهى . وفيه أيضا (2) عن عائشة أن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا : بالصلاة جامعة انتهى . والجمعة فيها حديث السائب بن يزيد والصلوات تأتي أحاديثها .

مسألة : في ثنية التكبير أول الأذان وتربيعة أما الثنية في " صحيح مسلم (3) " حدثنا أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد . وإسحاق بن إبراهيم قال : ثنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي عن أبيه عن عامر (4) الأحول عن مكحول عن عبد الله بن محيريز عن أبي محذورة أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه الأذان : " اكبر . اكبر . اكبر أشهد أن لا إله إلا الله " إلى آخره وأخرجه أبو داود (5) عن نافع بن عمر الجمحي عن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبد الله بن محيريز الجمحي عن أبي محذورة نحوه وأخرجه أيضا عن إبراهيم (6) بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي محذورة سمعت جدي عبد الملك يذكر أنه سمع أبا محذورة يقول : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمه نحوه واستدل للقائلين بالثنية أيضا بحديث أخرجه أبو داود أيضا : حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي المثنى عن ابن عمر قال : إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والإقامة مرة مرة غير أنه يقول : " قد قامت الصلاة " مرتين انتهى . وهذا قول مالك وأما التربيعة فأخرجه أبو داود عن همام ثنا عامر الأحول بسند مسلم وفيه تربيعة التكبير قال الشيخ في " الإمام " : وأخرجه أبو عوانة في " مسنده " عن علي بن المدني عن معاذ بن هشام عن أبيه عن عامر وفيها التربيعة قال : وأخرجه الحاكم في " كتابه " المخرج على كتاب مسلم من جهة عبد الله بن سعيد . وأبي موسى . وإسحاق بن إبراهيم كلهم عن معاذ بن هشام وفيه التربيعة قال : وأخرجه ابن مندة عن عبد الله بن عمر عن معاذ بن هشام بسنده وفيه التربيعة قال : وزعم ابن القطان في " كتابه " أن الصحيح عن عامر المذكور في هذا الحديث إنما هو التربيعة هكذا رواه عنه جماعة : منهم عفان . وسعيد بن عامر . وحجاج وبذلك يصح كون الأذان تسع عشرة كلمة كما ورد انتهى . وأخرجه أبو داود . والنسائي . وابن ماجه عن ابن جريج أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبد الله بن محيريز عن أبي محذورة أنه علمه التأذين وفيه التربيعة وأخرجه أبو داود أيضا عن ابن جريج عن عثمان بن السائب أخبرني أبي . وأم عبد الملك بن أبي محذورة عن أبي

محذورة وفيه التبريع قال في " الإمام " : وبهذا الإسناد رواه ابن خزيمة في " صحيحه " وهو معلول بجهالة حال ابن السائب (7) وأبيه . وأم عبد الملك انتهى .

وفي الباب حديث عبد الله بن زيد في " قصة المنام " وفيه التبريع وسيأتي قريباً . وأخرجه أبو داود أيضاً عن الحارث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة عن أبيه عن جده وفيه التبريع وعنه ابن القطان بجهالة حال محمد بن عبد الملك وضعف الحارث بن عبيد قال ابن معين : ضعيف وقال ابن حنبل : مضطرب الحديث وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به انتهى . وقال أبو عمر بن عبد البر : وقد اختلفت الروايات عن أبي محذورة إذ علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان بمكة عام حنين فروى عنه فيه تبريع التكبير في أوله وروي عنه فيه بتثنية والتبريع فيه من رواية الثقات الحفاظ وهي زيادة يجب قبولها والعمل عندهم بمكة في آل أبي محذورة بذلك إلى زماننا وهو في حديث عبد الله بن زيد في قصة المنام وبه قال أبو حنيفة والشافعي . وأحمد انتهى .

- (1) في " العيدين ص 290 .
- (2) في " الكسوف " ص 296 .
- (3) في " بدء الأذان " ص 165 فيه نسختان : في نسخة " التبريع " وفي نسخة " التثنية " وروى النسائي : ص 103 عن إسحاق بن إبراهيم عن معاذ به وفيه " التبريع " .
- (4) في مسلم " عن أبي عامر " .
- (5) في " باب كيف الأذان " ص 80 .
- (6) هذه الرواية ذكرها المخرج في تثنية التكبير والذي في أبي داود ص 80 " تبريعه " والله أعلم وأخرج النسائي عن بشر بن معاذ عن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة قال : حدثني أبي وجدي عن أبي محذورة وفيه التثنية وكذا الدارقطني : ص 86 عن أبيه عن ابن محيريز وفي ص 87 ، وفيه التبريع عن جده عن أبيه .
- (7) لكن عد الحافظ في " التقريب " هؤلاء الثلاثة من المقبولين